الأنباء
الاحد 24 يونيو 2012

مجموعة «QNB»: ارتفاع الاستهلاك العالمي للطاقة إلى 247 مليون برميل مكافئ من النفط يومياً في 2011

أوضح تحليل مجموعة QNB حول قطاع الطاقة أن الاستهلاك العالمي ارتفع بنسبة 2,5٪ خلال عام 2011، ليصل إلى 247 مليون برميل مكافئ للنفط يوميا.

وذكر التحليل ان النفط سيظل هو أكبر مصدر لهذه الطاقة، حيث يمثل ثلث الاستهلاك العالمي، ويأتي بعده بفارق ضئيل الفحم والغاز الطبيعي. وتوفر مصادر الطاقة غير الهيدروكربونية، مصدر الطاقة النووية والهيدرولوكية والمصادر المتجددة الأخرى، ما يوازي 13٪ من إجمالي الطلب العالمي على الطاقة. ومنذ عقد من الزمان، كانت حصة الغاز الطبيعي تساوي تقريبا حصة المصادر غير الهيدروكربونية، لكن حدث تحول في توزيع الحصص نتيجة لارتفاع حصة الفحم بنسبة 6٪ من إجمالي الاستهلاك العالمي من الطاقة بسبب النمو السريع في الصين وقيامها باستغلال مصادر الفحم لديها. وأدى ذلك إلى تراجع حصة النفط بنسبة 6٪ خلال تلك الفترة. وتوفر التجارة العالمية في المصادر الهيدروكربونية 35٪ من الطلب العالمي على الطاقة حاليا. وقد شهدت تجارة الغاز الطبيعي المسال تطورات هامة خلال العقد الماضي، حيث ارتفع حجم التجارة في الغاز الطبيعي المسال بمعدل 8,8٪ سنويا خلال تلك الفترة، وهو

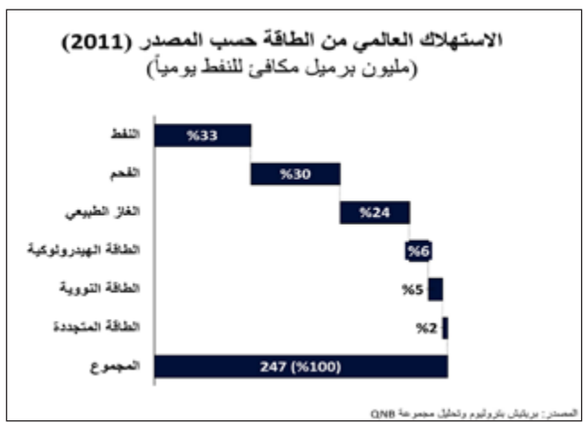

الذي لا يستخدم في الدول المنتجة ويتم الاتجار فيه ضخما وفي تزايد بسبب الاختلاف بين مناطق مخزون المصادر الهيدروكربونية وبين مناطق الاستهلاك. ويأتي الجزء الأكبر من الطلب من أوروبا وشرق آسيا في حين أن معظم إمدادات النفط والغاز تأتي من منطقة الشرق الأوسط وروسيا ووسط آسيا.ويستحوذ النفط على النصيب الأكبر من تجارة المصادر الهيدروكربونية، سواء بالنسبة لحجم الطاقة أو لحجم الإنتاج، حيث تم تصدير 62٪ من النفط المستخرج من باطن الأرض في عام 2011 مقارنة مع نسبة بلغت 57٪ في عام 2001. وبلغت تجارة الغاز الطبيعي 31٪ فقط من الغاز المستخرج، وثلث هذه الكمية في هيئة غاز طبيعي مسال. يرجع ذلك إلى ارتفاع تكلفة البنية التحتية لتصدير الغاز الطبيعي المسال مقارنة مع تكلفة منشآت تصدير النفط، غير أن التطورات التقنية خلال العقد الماضي أدت إلى تقليص تكلفة التجارة في الغاز الطبيعي المسال. يستحوذ الفحم على أقل حصة في تجارة المصادر الهيدروكربونية، حيث يمثل 14٪ فقط من تجارة الطاقة العالمية بسبب ارتفاع تكاليف شحن الفحم ووجود معظم مخزون الفحم العالمي في دول تحتاج إليه للوفاء بالطلب المحلي على الطاقة، بخاصة الصين والولايات المتحدة. ويظهر النمو في تجارة الغاز الطبيعي المسال بوضوح في زيادة عدد الدول التي تصدر وتستورد الغاز الطبيعي المسال. ففي نهاية عام 2011، بلغ عدد منشآت إسالة الغاز الطبيعي 24 منشأة حول العالم بطاقة إنتاجية تبلغ 278 مليون طن سنويا. وقد ارتفع حجم التجارة الفعلية في الغاز الطبيعي المسال بمعدل 20,7 مليون طن (9,4٪) خلال العام الماضي لتصل إلى 240,9 مليون طن، حيث جاء ثلثا هذه الزيادة من دولة قطر في حين جاء الباقي من اليمن والبيرو. وقامت قطر بتصدير 74,8 مليون طن خلال عام 2011، وهو ما يمثل 31٪ من إمدادات الغاز الطبيعي المسال في العالم. وعلى الجانب الآخر في صناعة الغاز الطبيعي المسال، بلغ عدد منشآت إعادة الغاز الطبيعي المسال إلى الحالة الغازية 89 منشأة في 25 دولة بطاقة إجمالية تصل إلى 640 مليون طن سنويا، حيث ارتفعت الطاقة الإجمالية بنسبة 6٪ خلال عام 2011. ومن الناحية النظرية يمكن أن يصل الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال إلى 2,3 مرة الطاقة الإنتاجية الحالية. ومنذ عقد مضى، كانت هناك 12 دولة فقط تمتلك منشآت لإعادة الغاز الطبيعي المسال إلى الحالة الغازية.

ما يمثل ثلاثة أضعاف معدل النمو في الاستهلاك العالمي من الطاقة. لكن لاتزال حصة الغاز الطبيعي المسال من الاستهلاك العالمي صغيرة مقارنة مع حصة النفط. وبلغت تجارة الغاز الطبيعي المسال 6 ملايين برميل مكافئ للنفط يوميا خلال عام 2011، الأمر الذي يمثل 2,4٪ من الاستهلاك العالمي من الطاقة ويمثل نحو عشر حجم تجارة النفط العالمية. ويشير التقرير السنوي للطاقة العالمية الذي صدر مؤخرا عن شركة بريتيش بتروليوم إلى أن حجم تجارة النفط بلغ 55 مليون برميل يوميا خلال 2011. ويعتبر حجم المصادر الهيدروكربونية

«دار الكوثر» تحقق مبادلات عقارية بقيمة 3 ملايين دينار في سلطنة عمان والإمارات

أعلنت شركة «دار الكوثر العقارية» إحدى شركات المجموعة الخليجية للتنمية والاستثمار انها حققت مبادلات عقارية بقيمة 3 ملايين دينار منذ بداية العام الحالي، وان الشركة ستطرح خدمة جديدة للمبادلات العقارية نظرا للإقبال الكبير على تلك الخدمة في أسواق جديدة وذلك بعد نجاحها في سلطنة عمان والإمارات.

وقال نائب المدير العام في الشركة م.أيوب الصفار في تصريح صحافي ان أزمة السيولة بدأت تتقلص لحد كبير مما جعلت ظاهرة المبادلات والبيع المباشر هي المسيطرة على أداء السوق العقاري خلال المرحلة الراهنة، لاسيما إنعاش حركة السوق العقاري والذي بدأ يتعافى بشكل كبير جدا.

وذكر الصفار أن مناطق مسقط وصحار وصلالة وبركاء وحي العزة في سلطنة عمان هي أكثر المناطق تحقيقا للنمو في المبادلات في الوقت الحالي بعد ارتفاع اسعار العقارات المتزايد نظرا للتطور الملحوظ في المشاريع والعمران هناك.

واشار الصفار الى ان شركة دار الكوثر تستعد لإطلاق مشروعين في الإمارات بقيمة 15 مليون دولار وهي من اكبر المشاريع العقارية للفترة القادمة ولم يفصح عنها وأوضح ان الإعلان عنها سيكون قريب جدا.

وبين الصفار أن الشركة بصدد طرح مشاريع عقارية ضخمة أخرى في العاصمة العمانية مسقط بعد بلوغ حركة التداول فيها داخل الشركة منذ بداية العام لما يفوق 3,5 ملايين دينار .

وفيما يتعلق بالمعايير التي تستند اليها عمليات البدل العقاري، اشار الصفار الى ان الموقع والسعر والالتزامات الناشئة على العقار هي ما يحدد قيمة المبادلة، موضحا أن الصفقات العقارية ستكون العنصر المسيطر على اداء السوق العقاري خلال الفترات المقبلة، بعد أن تراجع عدد الافراد والمستثمرين عن الشراء، مشيرا إلى ان الشركة حققت منذ بداية العام وحتى الآن مبادلات عقارية كثيرة في دول متفرقة لكن النسبة الأكبر كانت في سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة.

م. أيوب الصفار

«الوساطة»: مخاوف الانكماش وغياب خطط تحفيز الاقتصاد وراء هبوط الذهب بنسبة 4٪

ذكر تقرير شركة المجموعة الدولية للوساطة المالية اداء الاسواق العالمية خلال الاسبوع الماضي سجل تباين واضح متأثرا بعوامل متباينة أثرت على شهية المتداولين، وارتفعت الأسهم الأميركية بنهاية التعاملات يوم الجمعة مدعومة بمكاسب أسهم البنوك مع تعافي مؤشر ستاندرد آند بورز 500 من ثاني أكبر تراجع له هذا العام.

فيما واصلت الأسهم الأوروبية يوم الجمعة خسائرها، إذ حدت بيانات الاقتصاد الكلي الضعيفة التي أعلنت في الآونة الأخيرة وتخفيض وكالة موديز للتصنيف الائتماني لـ 15 من أكبر بنوك العالم من إقبال المستثمرين على الأصول عالية المخاطر، وفق ما قاله التقرير الأسبوعي لـ«المجموعة الدولية للوساطة المالية» في رصده لحركة أسواق المال العالمية. واضاف التقرير، فيما يتعلق بأسعار النفط، ان اسعار العقود الآجلة للنفط الخام الأميركي ارتفعت قرابة 2٪ يوم الجمعة منتعشة بعد هبوطها 4٪ يوم الخميس حيث لاقت دعما من عاصفة في خليج المكسيك اضطرت بعض شركات النفط إلى إجلاء بعض عمالها غير الأساسيين من عملياتها للنفط والغاز هناك. وانتعشت اسعار الذهب في نهاية الاسبوع بعد هبوطها الشديد، الا ان المعدن النفيس سجل هبوطا اسبوعيا قدره حوالي 4٪ بفعل المخاوف من الانكماش وغياب خطط قوية من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) لحفز النشاط الاقتصادي.

هوى المؤشر الأميركي الأوسع نطاقا 2,2٪ يوم الخميس مسجلا أكبر خسائره منذ الأول من يونيو بسبب علامات على تباطؤ عالمي في نمو نشاط الصناعات التحويلية.

وارتفعت أسهم البنوك يوم الجمعة بعدما تكبدت خسارة كبيرة الجلسة السابقة إثر إعلان مؤسسة موديز خفض التصنيفات الائتمانية لخمسة عشر بنكا من أكبر البنوك في العالم بمقدار درجة إلى ثلاث درجات. وعكست التخفيضات خطر الخسائر التي قد تنجم عن أنشطة البنوك في أسواق رأس المال المتقلبة. وارتفعت أسهم جيه.بي مورجان نحو 2٪ بعد انخفاضها 2,6٪ الخميس. وصعد مؤشر كيه.بي.دبليو لأسهم البنوك 1,6٪. وارتفع مؤشر داو جونز الصناعي لأسهم الشركات الأميركية الكبرى عند الإغلاق 67,21 نقطة أي بنسبة 0,53٪ إلى 12640,78 نقطة.وصعد مؤشر ستاندرد اند بورز 500 الأوسع نطاقا 9,51 نقاط أو 0,72٪ إلى 1335,02 نقطة. وزاد مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه أسهم شركات التكنولوجيا 33,33 نقطة أي 1,17٪ إلى 2892,42 نقطة. وفي ختام الاسبوع اغلق داو جونز منخفضا 0,9٪ وتراجع ستاندرد اند بورز 0,6٪ وزاد مؤشر ناسداك 0,7٪.

«الرابطة» وشركاتها الزميلة ترفع حصتها في «تنظيف» للأسبوع الثاني على التوالي

«الجمان»: «الامتياز» تقود عمليات رفع الملكيات في «العقارية» و«المغاربية» و«منافع» خلال الأسبوع الماضي

ذكر تقرير مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية ان «الامتياز» وشركاتها التابعة قادت عمليات رفع الملكيات المعلنة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع المنتهي في 2012/6/21، حيث رفعت حصصها في 3 شركات في مقدمتها «العقارية» بمقدار 6,980 نقطة مئوية من 8,660 إلى 15,640٪، كما رفعت حصتها - ولو بشكل طفيف - في «المغاربية» و«منافع»، وذلك بمقدار 0,050 نقطة مئوية في الأولى من 9,950 إلى 10,000٪، وبمقدار 0,049 نقطة مئوية في الثانية من 14,402 إلى 14,451٪.

ومن عمليات الرفع الأخرى للملكيات المعلنة في الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع المنتهي في 2012/06/21 ذكر التقرير مواصلة رفع «الرابطة» وشركاتها الزميلة حصتها في «تنظيف» - وللأسبوع الثاني على التوالي - وهذه المرة بمقدار 0,290 نقطة مئوية من 33,350 إلى 33,640٪، كما استمر المستثمر الإماراتي سالم عبدالله الحوسني تعزيز حصته في «مشاعر»، حيث رفعها بمقدار 0,228 نقطة مئوية من 7,742 إلى 7,970٪، بينما عادت الشركة التخصصية للخدمات البيئية لرفع حصتها في «وطنية م ب» بمقدار 0,100 نقطة مئوية خلال الأسبوع المذكور من 12,550 إلى 12,650٪، وذلك بعد أن خفضتها بنفس المقدار تماما خلال الأسبوع الذي سبقه، ولاشك اننا لا نعلم سبب تلك الحركة العكسية، هل هي فعلية أم خطأ في إعلان الملكية من جانب موقع البورصة ومن ثم تصحيحه أم لسبب آخر،؟وأخيرا، عززت «الأولى» حصتها في «آبار» بمقدار 0,040 نقطة مئوية من 11,730 إلى 11,770٪ وسط تراجع ملحوظ لسعر السهم وتداول ضعيف للغاية مؤخرا، والذي أثار بعض علامات الاستفهام، وكذلك استياء شريحة من المساهمين خاصة صغارهم.

من جهة أخرى، كانت هناك عملية واحدة لخفض الملكيات المعلنة خلال الأسبوع المذكور، وقد تمثلت في خفض الشركة الشرقية للاستثمار وآخرين حصتهم في «المباني» بمقدار 1,030 نقطة مئوية من 6,432 إلى 5,402٪.

أما من حيث عمليات الدخول أو الخروج من قوائم كبار الملاك في الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع المنتهي في 2012/06/21، فقد اقتصرت على عملية واحدة تمثلت في خروج صندوق الوطنية الاستثماري من قائمة كبار الملاك في «أسمنت خليج»، حيث كانت ملكيته المعلنة نهاية الأسبوع قبل الماضي 5,44٪ من رأسمال الشركة المذكورة.

وتجدر الإشارة إلى أن مصدر بيانات التحليلات هو الموقع الإلكتروني لسوق الكويت للأوراق المالية، والذي يفصح عن الملكيات في الشركات المدرجة التي تساوي وتزيد على 5٪ من رأسمالها.

الملكيات المرتفعة في قوائم كبار الملاك في الشركات المدرجة للأسبوع المنتهي في 2012/6/21

إعداد: مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية

المساهم	الشركة	الملكية (٪) كما في 2012/6/14	الملكية (٪) كما في 2012/6/21	الفرق (نقطة مئوية)
شركة الامتياز للاستثمار وشركاتها التابعة	منافع	14,402	14,451	0,049
	المغاربية	9,950	10,000	0,050
	العقارية	8,660	15,640	6,980
الشركة التخصصية للخدمات البيئية	وطنية م ب	12,550	12,650	0,100
شركة رابطة الكويت والخليج للنقل وشركتها الزميلة	تنظيف	33,350	33,640	0,290
الشركة الأولى للاستثمار	آبار	11,730	11,770	0,040
سالم عبدالله سالم الحوسني	مشاعر	7,742	7,970	0,228

الملكيات المنخفضة في قوائم كبار الملاك في الشركات المدرجة للأسبوع المنتهي في 2012/6/21

إعداد: مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية

المساهم	الشركة	الملكية (٪) كما في 2012/6/14	الملكية (٪) كما في 2012/6/21	الفرق (نقطة مئوية)
الشركة الشرقية للاستثمار وآخرين	المباني	6,432	5,402	1,030

عمليات خروج المساهمين من قوائم كبار الملاك في الشركات المدرجة للأسبوع المنتهي في 2012/6/21

إعداد: مركز الجمان للاستشارات الاقتصادية

المساهم	الشركة	النسبة السابقة ٪
صندوق الوطنية الاستثماري	أسمنت الخليج	5,44

تراجع نسبة الحجوزات في لبنان وهبوط حركة طيران «ميدل ايست» 10٪

بيروت - كونا: أعلن رئيس نقابة أصحاب مكاتب السفر والسياحة جان عبود أمس ان نسبة تراجع الحجوزات في شركات الطيران والفنادق بلغت 34٪ في موسم الصيف، بعدما كان متوقعا ارتفاعها الى حوالي 90٪. وأشار عبود في تصريح صحافي الى انه «مع وقوع اي حدث امني جديد سيشهد لبنان المزيد من التراجع والإلغاءات ايضا»، مشيرا الى ان قطع الطرق لاسيما طريق المطار يؤثر مباشرة على الحجوزات اي ما يسمى «إلغاءات اللحظة الأخيرة».

من جهته اكد الأمين العام لاتحادات النقابات السياحية جان بيروتي ان نسبة الحجوزات الملغاة في المؤسسات السياحية خارج العاصمة بلغت أكثر من 70٪ في شهر يونيو الجاري.

وأشار الى عدم وجود حجوزات جديدة لشهر يوليو المقبل، لافتا الى ان الحجوزات الموجودة سابقا «لم تثبت حتى الآن وقابلة للإلغاء في اي لحظة». واعتبر بيروتي ان «المطلوب من الحكومة عاجلا الإعلان عن أسعار مخفضة الى ما دون الـ 50٪ على تذاكر السفر لتشجيع المغتربين على المجيء». إلى ذلك ألغت شركات الطيران خصوصا شركة «ميدل ايست» اللبنانية عددا من رحلاتها الإضافية مع إبقائها على الرحلات المجدولة مسبقا.

الصين وأميركا تتوصلان إلى عقود قيمتها 3,4 مليارات دولار في منتدى لمدن الدولتين

بكين - أ.ش.أ: حققت الصين والولايات المتحدة صفقات وعقود استثمار قيمتها 3,4 مليارات دولار من قبل الشركات من الدولتين خلال منتدى عقد بمقاطعة جيانغسو بشرق الصين بعنوان (مدن الصين والولايات المتحدة) في دورته الثانية التي هدفت للتعاون الاقتصادي والاستثمار.

وقد شاركت 85 شركة من 21 مدينة صينية و20 مدينة أميركية في المنتدى، الذي أقيم تحت رعاية وزارتي المالية الصينية والأميركية، حيث غطت مشروعات الاستثمار التي بلغ عددها 42 مشروعا في 21 قطاعا تشمل التصنيع والحفاظ على الطاقة وحماية البيئة والمعلومات الإلكترونية والكيميائية والصيدلانية.

وسعى المنتدى خلال دورته الثانية هذا العام للتوصل إلى العقود على أساس الاتفاقيات المبرمة بين المسؤولين رفيعي المستوى في الصين والولايات المتحدة خلال العام الماضي بما فيها زيارة الرئيس الصيني هو جين تاو إلى الولايات المتحدة في يناير عام 2011.

يذكر أن الصين والولايات المتحدة يكونان ثاني أكبر شريك تجاري لبعضهما البعض، ويصل حجم التجارة الثنائية إلى 446,6 مليار دولار حاليا.

اليونان تريد الحصول على مهلة عامين على الأقل لتطبيق خطة التقشف

أثينا - أ.ف.ب: أعربت الحكومة اليونانية الجديدة في وثيقة رسمية نشرت أمس عن رغبتها في الحد من تسريح الموظفين والحصول على مهلة إضافية «من عامين على الأقل» لتطبيق خطة التقشف التي فرضتها كبرى الجهات الدائنة الدولية، صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي.

وفي هذه الوثيقة، تشدد الحكومة على ان تؤدي إعادة النظر في خطة الإنقاذ هذه التي يفرضها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي على البلد، الى تمديد فترة تطبيق «إصلاحات التصحيح المالي» لمدة «عامين على الأقل»، أي حتى 2016.والهدف من هذه الخطة هو التوصل إلى تقليص العجز في الموازنة «من دون إضافة اقتطاعات جديدة على الرواتب ومعاشات التقاعد والاستثمارات العامة»، كما جاء في الوثيقة التي أعلنت تجميدا لإلغاء الوظائف وإعادة تقييم تعويضات البطالة.

أزمة مصفاة تكساس قد تنال من صادرات السعودية لأميركا

دبي - رويترز: تحيط التساؤلات بزيادة غير متوقعة لصادرات السعودية النفطية للولايات المتحدة العام الحالي عقب تفاقم المشاكل هذا الشهر في مصفاة بتكساس للمملكة حصة فيها وحيث نفذت عمليات توسع في الآونة الاخيرة.

ومع توقعات بتوقف العمل في وحدة لتقطير الخام بطاقة 325 ألف برميل يوميا في مصفاة موتيفا في بورت أرثر بولاية تكساس لمدة قد تصل إلى 12 شهرا مما يعطل أكبر مصفاة في الولايات المتحدة بعد أسابيع فقط من استكمال مشروع توسعة تكلف 10 مليارات دولار، يحتمل أن تقلص السعودية الصادرات للولايات المتحدة بعد أن ارتفعت لأعلى مستوى في 4 أعوام في الأشهر الاخيرة.

لكن نظرة أعمق لبيانات الواردات المفصلة تشير إلى أن أي خفض للإنتاج ربما لن يكون كبيرا كما يتوقع كثيرون.

وفي الواقع فان تحليلا أجرته «رويترز» لبيانات حكومية تظهر أن زيادة الشحنات السعودية بنسبة 27٪ في الربع الأول من العام ترجع لمبيعات أعلى لعدد من العملاء وليست لموتيفا فقط وهي مشروع مشترك بين رويال داتش شل والمملكة.

ورفعت أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم الشحنات لشركات تكرير مستقلة هي فاليرو وماراثون بتروليوم وبي.بي.اف انرجي مع زيادة الصادرات بواقع 300 ألف برميل يوميا في الربع الاول بحسب بيانات ادارة معلومات الطاقة الأميركية، ويرجع ذلك في جزء منه لانخفاض الواردات في أوائل عام 2011. لكن ربع ذلك فقط مخصص لمصفاة موتيفا حسبما يفيد تحليل «رويترز» لبيانات اكثر تفصيلا تحدد أي المصافي تستهلك نفطا مستوردا. واقتربت زيادة المبيعات لفاليرو من نحو المثلين.

ومن المؤكد أنه سيتعين على شركة ارامكو السعودية ان تتحرك لإعادة ترتيب خطط الشحن لتفادي تراكم فائض من الخام في خزانات موتيفا أو دفع الاسعار للهبوط من خلال إعادة بيع الفائض وفي حكم المؤكد أن يستدعي ذلك كبح الانتاج الذي يصل لاقصى طاقة.

وقال مصدر في قطاع النفط في السعودية إن موتيفا خفضت طلبيات تسليم الخام في يوليو ولكنه أحجم عن ذكر تفاصيل عن الكميات. وقال مصدر في القطاع مطلع على سياسة النفط السعودية «من المرجح ان يتأثر الانتاج».

والسؤال الأهم: كيف يؤثر تعثر الإمدادات على سياسة النفط على مستوى أعلى؟ ولم يخف وزير البترول السعودي علي النعيمي رغبته في خفض سعر برميل النفط الذي يتجاوز مائة دولار من اجل تحفيز الاقتصادات العالمية المعتلة وأيضا زيادة الانتاج هذا العام ليتجاوز عشرة ملايين برميل يوميا وهو مستوى قياسي.

لكن الآن ومع نزول خام برنت دون 95 دولارا للبرميل وهو أقل مستوى منذ أوائل 2011 ربما يكون توقف العمل في موتيفا عذرا مفيدا لكبح الانتاج دون الاخلال بتعهدها بالمساعدة في استعادة النمو العالمي.

وقال جيمي وبستر من بي.اف.سي انرجي في واشنطن «قبل شهرين فقط.. كان البعض يقول: انظر لكل هذا الخام السعودي»، وقال «كمية كبيرة ذهبت لموتيفا.. السؤال الذي يتردد الآن: هل سيجدون عملاء آخرين يشترون 325 ألف برميل يوميا أم سيخفضون الانتاج ام يواصلون إضافته إلى المخزونات؟» وأغلقت التوسعة الضخمة في مصفاة بورت أرثر في يونيو بعد أسابيع فقط من بدء التشغيل بسبب ما وصفته مصادر بتآكل واسع في وحدة الخام الجديدة، وكان متوقعا في بداية الأمر ان يستأنف التشغيل في غضون شهرين إلى خمسة أشهر لكن مصادر قالت إن الإغلاق قد يستمر لمدة تصل إلى عام.

وزادت الشحنات السعودية بواقع 300 ألف برميل يوميا لمصاف أميركية في الربع الأول مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وهي أكبر زيادة سنوية في عقد بحسب بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية.

وإجمالا استوردت موتيفا 315 ألف برميل يوميا في الربع الأول بزيادة 112 ألف برميل يوميا عن العام السابق كما تبين الحسابات. وتشمل هذه الكمية 250 ألف برميل يوميا ذهبت إلى بورت آرثر وهي الاكبر منذ أوائل 2007 وكافية لتلبية الطلب الكلي للمصفاة قبل التوسع.

لكن الشحنات لبورت ارثر زادت 74 ألف برميل يوميا فقط عند المقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وهي زيادة متواضعة نسبيا ولكنها منطقية من اكثر من وجه إذ لا يحتاج القائمون على تشغيل المصفاة سوى لزيادة طفيفة لتكوين مخزونات اضافية قبل تشغيل الوحدات الجديدة التي لم يبدأ العمل بها سوى في منتصف ابريل.

وذهبت بقية واردات موتيفا من الخام السعودي إلى مصفاة كونفنت في باتون روج بلويزيانا والتي لم تشتر أي كميات من السعودية تقريبا قبل عام.

وتفيد البيانات أيضا أن السعودية وجدت عملاء على استعداد لزيادة المشتريات لمستوى غير مسبوق. وقفزت واردات فاليرو في الربع الأول نحو 130 ألف برميل يوميا لتصل اجمالا إلى 217 الف برميل يوميا بحسب البيانات اي بزيادة أكثر من 50٪ عن متوسط العام الماضي ورفعت الشركة الواردات من الخام السعودي لأعلى مستوى منذ 2008.

وقالت مصادر مطلعة على مشتريات فاليرو إن الزيادة ترجع لانخفاض الامدادات المعتادة للخام الثقيل من أميركا اللاتينية والمكسيك. وانخفضت واردات الولايات المتحدة في الربع الأول من المكسيك بواقع 300 الف برميل يوميا عنها قبل عام لتبلغ مليون برميل يوميا فقط. وتبين البيانات ان مارثون بتروليوم وبولسبورو للتكرير - وهي وحدة مستقلة لمصفاة بي.بي.اف انرجي - سجلتا زيادة كبيرة بنحو 40 ألف برميل يوميا لكن ذلك يرجع إلى قلة الكميات في الفترة السابقة.

وارتفعت واردات بولسبورو أكثر من 15 ألف برميل يوميا مقارنة بمتوسط العام الماضي.

ولم يتضح ما إذا كان نفس العملاء قد واظبوا على شراء الخام السعودي بنفس المستوى.

ويجري الاتفاق على معظم عقود الإمداد على أساس سنوي ما يتيح شيئا من المرونة في توقيت التسليم. ولن تعلن تفاصيل إحصاءات واردات النفط في الربع الثاني حتى أواخر أغسطس.

كما أنه من السابق لأوانه تقييم تأثير ذلك على انتاج السعودية ومن الناحية النظرية قد تسعى المملكة لمواصلة الضخ قرب المستوى القياسي حول 10 ملايين برميل يوميا على أمل العثور على عملاء جدد أو تخزين النفط، لكن سعة التخزين المتاحة تنفد. وقال كامل الهرمي المحلل النفطي المستقل «تبين السعودية للعالم انها قادرة على الضخ عند مستويات مرتفعة تزيد على 10 ملايين برميل يوميا وبالطبع لا تباع كل هذه الكمية ويجري تخزين جزء كبير».